المدائح النبوية في الشعر العاملي المعاصر

هادي برومندمهر
طالب دكتوراه بقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة آزاد الإسلامية ـ آبادان ـ إيران
brumand.hadi@yahoo.com
الأستاذ المساعد الدكتور
عبدالرضا عطاشي
قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة آزاد الإسلامية ـ آبادان ـ إيران

Porphetic lyrics in the Modern Amily Doctry

Hadi Promandamahr
PhD candidate in Arabic L.& L./Azad University/Abadan - Iran
Asst. Prof. Abdurridha Atashi (PhD)
Department of Arabic L.& L/Azad Islamic University
Abadan - Iran

الملخص:-

إنّ المدائح النبوية تشكل قسماً عظيماً من التراث الاسلامي في جبل عامل، فظهرت آلاف من القصائد مليئة بالعواطف الدينية والإنسانية في شعرهم القديم والمعاصر. وقد تطورت هذه المدائح في المعني والمبني طيلة قرون، شأنها شأن سائر الألوان أدبية أخرى، وإضافة إلى ذلك اصطبغت هذه المدائح في شعرهم المعاصر بصبغة الاجتماعية والسياسية. فكانت هذه المدائح في بدايات هذا العصر تقليداً للقديم ومحاولة لإحياء التراث، ولكن بعد مدّة قليلة من الزمن تغير هذه الإتجاه التراثي، فغلبت عيله الهموم الإجتماعية والسياسية، فأصبحت لوناً من الشعر النضالي الملتزم بالأمة الإسلامية وقضايا المصيرية.

سنحاول في هذه المقالة دراسة أدبية حول المدائح النبوية في الأدب العاملي ونعرّف شعراء التي مدح الرسول في شعرهم؛ كما أن عدد هذه الشعراء ليس قليلٌ و لكن حلقة مفقودة في الادب العربي المعاصر بحيث المسائل المختلفة.

الكلمات الرئيسية: المديح النبوي - جبل- عامل - الشعر العاملي المعاصر.

Abstract:-

The Nabawi Prouding constitutes a great section of Islamic heritage in Jabal Amel Thousands of poems were filled with religious and human emotions in their ancient and contemporary poetry. These praises have evolved in the mind and the building for centuries, like other literary works. In addition, their contemporary poetry has been characterized by social and political stigmas. In the early days of this era, these praises were a tradition of the old and an attempt to revive the heritage. However, after a short period of time this trend has changed, And overcome social and political concerns, It became part of the struggle of the Islamic nation and the issues of destiny.

In this article we will attempt to study literature on the prophetic praises in the literature, We know poets who praise the Prophet in their poetry. And these poets are not few But a missing link in modern Arabic literature, so that the different issues.

Key words: Al Madih Nabawi, Jabal Amel , Modern Ameli Poetry.

المقدمة:ـ

لا شك في أن المدائح النبوية إضافة إلى اهميتها الإبداعية كنوع جميل في الشعر العربي قديماً وحديثاً، تعدّ جسراً يصل الماضي الأدب العربي بحاضره، وبذلك فهي تلعب دوراً بارزاً في الاتصال بين الأدبين القديم والجديد في التراث الإسلامي والعربي، لانّه لون ادبي يتّصف دائماً بالعمق في الإصالة والمعاصرة.

قد سجّل شعراء الاِسلام منذ عهد الرعيل الاَول وإلى اليوم آيات الولاء والحبّ التي تكنّها قلوبهم وضمائرهم وتعتلج في صدورهم تجاه النبي المصطفى ﷺ وعترته الأَطهار عليهم السلام، مؤكدين أصالة هذا المبدأ العقائدي و إلهيته و مبينين أهم آثاره ومعطياته.

ولا ريب أنّ أول شعراء الاِسلام شيخ البطحاء وعمّ سيد الاَنبياء أبا طالب رضي الله عنه كان في طليعة الشعراء الذين أكّدوا إلهية هذا الحبّ وأصالته حيث قال:

ألم تَعلمـــوا أنّـــا وَجـــدْنا مُحمـــداً نبيـــاً كَموســـى خـــطّ في أوّل الكتـــبِ
وأنّ عليـــــهِ في العبـــــادِ مُحبّـــــةً ولا شَـــكّ فـــيمَن خَصّـــهُ اللّهُ بالحُـــبِّ

(ابن هشام، دونتا: ٣٧٧)

إنّ شعر الولاء والحبّ لعترة النبي المصطفى ﷺ يعتبر من الاغراض السامية الخالدة التي تؤكّد عمق الولاء لرسالة الاِسلام وشدّة الارتباط بالقادة الرساليين، وتكشف عن إلتزام الشاعر بواحدٍ من أهم المبادئ الاِسلامية، ألا و هو مودّة ذوي القربى أهل بيت النبي ﷺ، التي تضمن سعادة الدارين.

شعراء منطقة جبل عامل، التي تعتبر من أقدم المناطق الإسلامية والشيعية، من العصور القديمة حتى الآن، أظهروا حبهم للنبي ﷺ و اهل بيته عليهم السلام في شعرهم و قصائدهم. المدائح النبوية العاملي لأن معظم شعراء هذه المنطقة، بالإضافة إلى كونهم شاعراً، هم أيضًا كانوا عالماً دينياً، لهذا السبب، لديه المزيد من العمق والمعنى، وهذا جعلهم أكثر صدقاً. و في هذه المقالة بعد شرح موجز عن المفهوم مديح نبوي و تاريخهم، نشير إلى بعض النماذج المختارة التي تؤكّد الولاء والمحبّة شعراء هذا المنطقة الشيعية إلى النبي ﷺ في العصر المعاصر.

١ـ جبل عامل و حدوده الطبيعية و الارضية

((جبل عاملة، وجبال عاملة، وجبل الخليل، وجبل الجليل، وبلاد بشارة و البشارتين تسميات لمسمي واحد هو جبل عامل، نزله بنو عاملة بن سبأ من عرب اليمن عند تفرقهم بسيل العِرَم فعرف بهم، وهو جزء من لبنان)) (القلقشندي، ١٩٦٣، ج ٤: ٨٦- والزبيدي دون تا ج٨: ٣٥- وابن منظور، دون تا، ج١١: ١٥).

((و في سنة ٩هـ/٦١٥م توجه النبي محمد ﷺ إلى تبوك من أرض الشام لمواجهة من تجمع من الروم وعاملة ولخم وجذام، فوجدهم قد تفرقوا فلم يلق كيداً)) (البلاذري، ١٩٣٢: ٧١- وياقوت الحموي، دون تا، ج ٢: ١٥).

((وخلال الفتح الإسلامي، سكنت عاملة الجنوب الشرقي من البحر الميت، ثم اتجهت شمالاً حتى تمركزت في الجبل الأعلى، وفي القرنين الخامس و السادس الهجري، الحادي عشر والثاني عشر الميلادي، انتشرت في بلاد الشقيف من جبل عامل أو جنوب لبنان اليوم)) (جواد علي، ١٩٦٧م، ج٤: ٤٦١).

بالنسبة إلى حدوده، يبدو أن جبل عامل كان في ماضيه أرحب مساحة مما هو عليه الآن. ((إذ أن من الأماكن المشهورة في الشام جبل عاملة، وهو ممتدّ بين شرقي ساحل بحر الروم وجنوبية حتى يقرب من صور و عليه شقيف أرنون)) (القلقشندي، ١٩٦٣، ج٤: ٨٦)؟

والواقع أن حدوده الحالية، والتي رسمتها التقسيمات الإدارية للبنان، تكونت منذ سنة ١٩٢٠م عندما أعلن الجنرال غورو ولادة لبنان الكبير، وأصدر قراراً يقضي يضم جبل عامل إلى بقية الأراضي اللبنانية (منير حوري، ١٩٩٦م: ٣٢٥) فصار يحده من الغرب البحر الأبيض المتوسط، ومن الجنوب فلسطين المحتلة، ومن الشرق فلسطين و البقاع الغربي، ومن الشمال نهر الأولى الفاصل بين جبل عامل والشوف.

تبلغ مساحة جبل عامل ثلاثة آلاف كيلومتراً مربعاً، أي ثلث مساحة لبنان تقريباً. و هو قطعة ساحرة من الارض، تشمل على الهضاب والادوية والجبال المكسوة بالأحراج والغابات، والينابيع السخية، والمدن والقرى الهادئة، والمغاور التي تشكل في مجموعها لوحة رائحة تجذب إليها السياح.

٢ـ المدائح النبوية في الشعر العاملي المعاصر

٢-١- الشعر العاملي المعاصر

امّا الشعر العاملي في العصر المعاصر فقد أسهمت عوامل الثقافية كثيرة والحركات السياسية والأحداث العربية والعالمية في تطويره وإغناء أفكاره ومعانيه، أبرزها:

الاستعمار العثماني حتى انحساره سنة ١٩١٨م الانتداب الفرنسي سنة ١٩٢٠، الحربان العالميتان، نكبة فلسطين سنة ١٩٤٨م، والثورات العربية المتلاحقة، الحروب الإسرائيلية، الأحداث اللبنانية سنة ١٩٥٨م، الاجتياح الإسرائيلي للجنوب اللبناني في سنة ١٩٧٨م، والاعتداءات المتكررة عليه، الأزمة اللبنانية المستمرة منذ سنة ١٩٧٥م، والاجتياح الثاني عام ١٩٨٢م للجنوب و معظم أجزاء لبنان.

ويمكننا اعتبار المجالس الأدبية والاجتماعات الشعرية الخاصة والعامة، ومجالس الفواتح واحتفالات عاشوراء وغير ذلك من المناسبات، دعائم ثابتة في تنمية الشعر العاملي المعاصر.

وشيء آخر لابدّ من الإشارة إليه، و هو((أن المدرسة الحديثة في الشعر، المبنية على إيقاعات التفعيلات المفردة، والتي لاحت تباشيرها في أروبا بعد الحرب العالمية الأولى، سرعان ما تأثر بها شعراء العرب، و مجموعة من شعراء جبل عامل في مطلع النصف الثاني من القرن العشرين)) (إحسان عباس، ١٩٥٥م: ٨)

٢-٢- مفهوم قصيدة المديح النبوي

يعدّ الشعر الديني واحداً من أنواع الشعر العربي، الذي تعددت أغراضه، من زهدٍ، إلى تصوف، إلى مديح النبوي، والحديث عن هذا الاخير شيق باعتباره منوطاً بأشرف خلق الله سيدنا محمد رسول الله ﷺ، و قبل الحديث عن نشأة المدائح النبوية والخوض في غمارها حرّي بنا، و بالأهمية بمكان أن نقف على مفهوم المدحة النبوية وحدودها:

فالمدح لغةً، عرّفه الزمخشري بأنّه "وصف الممدوح بأخلاق حميدة، و صفات رفيعة يتصف بها، فيمدح عليها، فهذا يصح من الخالق جلّ شأنه". (الزمخشري، ١٩٦٥م: ٥٨٥)

فقد ورد في لسان العرب أن "المدائح مصدر مشتق من مادة مدح يفتح الحروف ثلاثة، فيقال مَدَحَهُ مَدْحاً ومِدْحه"، بمعنى أحسن الثناء عليه والجمع مدائح. (ابن منظور ١٩٥٦م، ج٢: ٥٩٠).

قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (سورة القلم: الآية ٤)

فالمدح - إذا - هو التغني بالخصال الحميدة، والإشادة بمناقبات الممدوح. و قد تطلق المدحة على ذلك الشعر الذي يرصد صاحبه جميل صفات الممدوح إلى حسن الثناء عليه، و من هذا المنطلق فالمراد بالمدح النبوي أو المدحة النبوية: هو ذلك الفنّ الشعري الذي يتخذ موضوعه الثناء على شخصية النبي محمد ﷺ (البار، ٢٠١١م: ٥)

أمّا اصطلاحاً، فيعرفه غازي شيب بأنّه: "لونٌ شعري جديدٌ صادر عن العواطف النابغة من قلوب مفعمة بحب صادق و إخلاص متين للنبي عليه الصلاةِ والتسليم". (الإبشيهي، ٢٠٠١ م: ٣٤٢)

ويعرفه جميل حمداوي بأنه ذلك الشعر الذي ينصب على مدح النبي ﷺ بتعداد صفاته الخَلقية و الخُلقية و إظهار الشوق لرؤيته وزيارة قبره والأماكن المقدسة التي ترتبط بحياة الرسول ﷺ، مع ذكر معجزاته المادية و المعنوية و نظم سيرته شعراً و الإشادة بغزواته وصفاته المثلى والصلاة عليه تقديراً وتعظيماً. (جميل حمداوي، ٢٠٠٧م: ١)

إن ما نستشفه من هذين المفهومين، أن المديح النبوي فنٌ من الفنون الأدبية له قالب شعري نابع عن قلوب متشبعة بالإيمان، ينظم اتجاه النبي ﷺ ويشيد بكل ما يتعلق به الرسول ﷺ سواء أكان؛ مادياً أو معنوياً، من ذكر لأخلاقه الحسنة، وما قام به من غزوات، و الأماكن التي كان يتردد عليها.

"ازدهر المديح النبوي في القرن السابع الهجري أي ازدهار، فقد تنوعت أشكاله الفنية ما بين القصيدة والتخميس وغيرهما وبدأ الشكل الفني لقصيدة المديح يستقر معتمدا على المقدمة والموضوع والخاتمة وأصبح شكلا تقليديا لهذا الفن تتوارثه الأجيال وتنوعت المقدمات عند الشع ا رء فبدت المقدمة الطللية والغزلية والتغزل بمقدمات وأماكن النبي ﷺ وتجددت الأفكار وتعددت أساليب التعبير الفني وجرى الشعراء وراء كل جديد في هذا الفن وتنوعت بيئاته وظهر أساطين هذا الفن في هذا العصر أمثال البوصيري، والصرصري، وابن الفارض، والشهاب محمود وتناوله أغلب الشعراء حتى أصبح هذا الفن فن المديح لا يتخلف عن شاعر، المقل منهم و المكثر و منهم كانوا يفردون له دواوين كاملة". (محمود علي مكي، ١٩٩١م: ١٥٩)

"إجتمعت عوامل كثيرة و متعددة هيأت لهذا الفن الازدهار لعل من أهمها: الحروب الصليبية، صيرورة الرسولﷺ رمزاً للوحدة، التأسي بمواقف النبي ﷺ، التوسُّل بالرسول ﷺ، التصوف، المولديات، انتشار السنة المشرفة، انتشار رقعة الدولة، انتشار الفقر، طول زمن الحروب، الشعور بالذنب، بيئة العراق و..." (النبهاني، ٢٠١٢: ١٦)

٢-٢-١- الصفات التي ركز عليها الشعراء في مدحهم الرسول ﷺ:

النسب والشرف: قال الرسول ﷺ: "إن الله اصطفاني من ولد ابراهيم إسماعيل واصطفى من ولد إسماعيل كنانة، واصطفى من بني كنانة قريشاً، و اصطفى من قريش بني هاشم. و عن العباس بن عبدالمطلب قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله خلق الخلق فجعلني من خير فرقهم و خير الفريقين ثم تخير القبائل، فجعلني من خير قبائل ثم خير البيوت فجعلني من خير بيوتم، فأنا خيرهم نفساً و بيتاً ". (المباركفوري، ٢٠٠٦م: ١٧-١٦)

٢-٢-١-١- أخلاقه

قال الصرصري:

وَضَـــميرُهُ التـــقوى وَأوتي حِكمـــةً ... فـــأزدادَ منـــها عَقلُـــهُ وَ وَقـــارُهُ

وَالصّـــدقُ مِنـــهُ والـــوَفاءُ طَبـــيعَةٌ ... وَالعُـــرفُ وَالصَـــفْحُ الجَميـــلُ دِثـــارُهُ

وَالعَـــدلُ سيـــرتُهُ وحَـــقٌّ شـــرعُه ... وَسبيلُـــهُ نَهـــج الهُـــدى منـــارُهُ

خَـــتَمَ النُّبُـــوّةُ فَـــهُ ودُرّةُ تاجِهـــا ... وطـــرازُ حُلّتـــها الـــثَّمينُ عـــيارُهُ

(النبهاني، ٢٠١٢م، ج ٢: ٨٤)

٢-٢-١-٢- أسمائه

شاعت على الرسول ﷺ أسماء عديدة منها المصطفى ومحمود وطه والأمين والصادق و... وهي في الحقيقة كلها صفات إلا أن الأحاديث الصحيحة تشير إلى خمسة أسماء فقط هي: محمد وأحمد والماحي والحاشر والعاقب. قال الحافظ بن حجر:

نـــبي بَـــراهُ اللّهُ أشـــرفَ خَلقِـــهِ ... وَأسمـــاهُ إذْ سمّـــاهُ في الـــذّكرِ أحْمَـــدا

فأكـــرِمْ بـــه عـــبداً صَـــفياً مُمـــدَّحاً ... وَأنْعِـــم بِـــهِ مَـــولًى وَفيـــاً مُحَمّـــدا

(النبهاني، ج٢: ٥٠)

٢-٢-١-٣- الجمال و الحسن

قال النبهاني:

أجْمَـــلُ العـــالَمينَ خَلْقـــاً وَخُلْقـــاً ... وَمـــا لَـــهُ فِي جمالِـــه نُضَـــراءُ

جـــاوَزَ الحَـــدَّ بالجمـــالِ فـــلا الطّـــر ... فُ محـــيطٌ بـــه وَ لا الإطـــراءُ

(النبهاني، ج١: ٢٢٩)

٢-٢-١-٤- معجزاته

قال يوسف النبهاني:

كثـــرت مُعجزاتـــه فـــالنّجومُ الـــزّهـْـ ... رُ تُحصَـــي وَمـــا لَهـــا إحصـــاءُ

(نفس المرجع: ٢٥١)

٢-٢-٢- مرجعيات المديح النبويّ

قبل التغلغل في أعماق شعر المديح النبوي، لابد من استقراء المرجعيات التناصية المباشرة وغير المباشرة التي شكلت رؤية شعراء هذا الفن، وخاصة في القديم والحديث معا، ولا بد من تحديد المتناص أو المصادر الشعرية القديمة والحديثة، التي اعتمد عليها الشعراء في نظم قصائدهم النبوية. فتبيان المعرفة الخلفية ضرورية لفهم النص الشعري، قصد خلق انسجامه واتساقه؛ لأنه بمثابة آلية إستراتيجية في تحليل النص الأدبي وتفكيكه.

ويتضح بعد قراءة قصائد ودواوين المديح النبوي، وذلك عبر تعاقبه التاريخي والفني، أنه كان يستوحي مادته الإبداعية، ورؤيته الإسلامية، من القرآن الكريم أولا، فالسنة النبوية الشريفة ثانيا. كما أن هناك مصدرا مهما في نسج قصائد المديح النبوي، يتمثل في كتب التفسير التي فصلت حياة الرسول ﷺ تفصيلا كبيرا، كما يظهر ذلك جليا في تفسير ابن كثير على سبيل التمثيل، بله عن كتب السيرة التي تتمثل في مجموعة من الوثائق والمصنفات التي كتبت حول سيرة الرسول ﷺ، سواء أكانت قديمة أم حديثة، وأذكر على سبيل المثال: "السيرة النبوية" لابن هشام، وسيرة ابن اسحق، و"الرحيق المختوم" لصفي الرحمن، و"السيرة النبوية"لأبي الحسن الندوي، و" السيرة النبوية" لابن حبان، و" الوفاء بأحوال

المصطفى" لأبي الفرج عبد الرحمن الجوزي، و"الشفا بتعريف حقوق المصطفى" للقاضي عياض، و"فقه السيرة" لسعيد البوطي، و"فقه السيرة" لمحمد الغزالي، و"السيرة النبوية" لمحمد متولي الشعراوي، و"المنهج الحركي للسيرة النبوية" لمنير محمد الغضبان، و"السيرة النبوية: دروس وعبر" للدكتور مصطفى السباعي، و"نور اليقين" للخضري بك، و" في السيرة النبوية: قراءة لجوانب الحذر والحماية" للدكتور إبراهيم علي محمد أحمد، و" ملخص السيرة النبوية" لمحمد هارون...

٢-٣- مدح النبي ﷺ عند شعراء العاملي

التصق شعراء عاملة قديمة و حديثاً بالدوحة النبوية الشريفة فحلقوا في أجوائها، و أستظلوا بظلها، و وقفوا أخيليتهم على الهيمان في أجوائها و ما تحركت ألسنتهم بالمديح الا لتهلج بمحامد أهل البيت أولاً و ما تحركت بالرثاء إلا لبكاء شهدائهم و موتاهم و ما انطلقت في الغزل الا بعد إستئذانهم و العاملي أن أحب فحبه لاهل البيت أقوي و ان كره فكرهه لاعدائهم أقوي وان اتخذ الزهد مذهباً فهو انما يسير على نهجهم... هكذا... و إن آل علي هم آل الرسول و قد تميز عنهم الرسول ﷺ بالوحي، يقول عبدالمحسن الصوري:

آلُ الـــنّبي هـــمُ الـــنّبي وأنمـــا ... بِـــالوحي فـــرقٌ بيـــنَهم فَتفرقُـــوا

أبـــت الامامـــةِ أن تليـــقَ بغيرِهـــم ... اِنّ الرســـالةَ بالامامـــةِ أليـــقُ

(محسن الامين، ج٤٤: ٢٩١)

أما في العصر المعاصر، من شعراء العاملي الذين ركزوا في شعرهم على المدائح النبوية، عبدالحسين صادق ومحمد علي الحوماني وسليمان ظاهر وكامل سليمان ومحسن الأمين وبشير مصطفى ومحمد حسين فضل الله و عبدالحسين عبدالله وأحمد رضا وغيرهم من اقتصر قصائد و مقطعات نثرها هنا وهناك ومنهم من وضع الدواوين الكاملة في ذلك ومن هؤلاء:

٢-٣-١-الشيخ عبدالحسين صادق (١٢٧٩-١٣٦٣هـ):

كان الشيخ عبد الحسين صادق من قمم المدرسة الكلاسيكية و يعتبر في الطليعة من روادهم ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٧٩ حيث هاجر والده في طلب العلم الديني، ثم جاء

معه لبلدة الخيام و توفي ابوه فيها و له من العمر خمس سنين، وعندما نشأ نمت في نفسه الرغبة بتحصيل العلم فقصد مدارس جبل عامل ودرس فيها، الصرف والنحو. والمنطق والمعاني والبيان، وكتاب المعالم في الاصول، ثم هاجر للجامعة الدينية الكبرى في النجف وهنالك لمع نجمه وتلألأ، وتوفي رحمة اللّه في النبطية سنة ١٣٦٣ هجرية.(الامين، ١٤٠٣، ج٣٧: ٤٧).

يعتبر عبدالحسين صادق شيخ المقلدين في الشكل و المضمون و الاكثر التزاما في المحافظة على النَّهج القديم لفظاً و معنى لكن وإن ظل هؤلاء السادة بموجب الثقافة والنشأة الأولى وبحكم الاعتبارات و الظروف الاقليمية الضاعفة - محافظين على جانب من اساليب التخييل و التفكير و التعابير القديمة فلم يستطيعوا ان يتحرروا من اثر المحفوظات و حكم العبارات المأثورة في عهد الشباب على ما تداولوه في نظمهم و نثرهم من موضوعات جديدة وعلى ما اشتغلوا به من ملاحظات و آراء ظريفة - فهم ما انفكوا في التعبير عن افكارهم المستوحاة من صميم الحياة العصرية يتوجهون في تركيز أساليبهم و أخيلتهم و في انتزاع تشابيههم وأمثلتهم واستعاراتهم إلى الماضي البعيد اكثر مما يتوجهون في ذلك إلى الحاضر القريب فاستخدامه للعبارات: الوخد، عيدية النُّجب، طي الفلا، العيس، بنت بجدته، خدن الفضائل، الخ...كلُّ ذلك إنَّما يدلُّ على تمسك الشّاعر بالنَّهج القديم في السبك الشّعري وحبكه القصيدة على طرق الشّعر القديم. من آثاره في مدح الرسول ﷺ:

١- **عفر الظباء**، يتضمن قصيدتين طويلتين في مدح النبي وآله كما يتضمن من قصائد قصيرة أخرى كلها في مدح الرسول وقد قام ولده الشيخ حسن صادق بجمع وشرح وطبع هذه القصائد في "عفر الظباء".

٢- **عرف الولاء**، هذا الكتاب هو الجزء الثاني من ديوان الشاعر وقد جاء في إهدائه قوله الذي ذكرنا بعضه فيما مضي: إلى إبنة سيد المرسلين وخاتم سفراء الله إلى عباده محمد ﷺ إلى حليلة الإمام إبن عم الرسول مولانا أمير المؤمنين علي إبن أبي طالب عليه السلام...

والقصيدة الأولى في هذا الديوان في المدائح النبوية يسميها الشاعر "الأوهام البرقية والحقائق البراقية" وصف فيها البرق في فصول متعددة كل فصل تحت عنوان خاص ثم أتي على سيرته ﷺ فجعلها على قسمين: روحية و جسمية و وصفها بقسميها" و يبدوا إنه سقط

من القصيدة بعض أجزائها يقول حسن صادق (محقق الديوان): بيد أنسي ما استطعت أن استخلص من مسودتهما غير الذي أثبته إذ أنّه و هو مشغول بهما أصابه ذلك العارض المشؤوم فحال دون مراجعتها" (عبدالحسين صادق، ١٩٦١: ٥) و عنوان الأولى: و هم البرق مرود من حديد. ومطلها:

هـا هـوُ الـبرقُ مـرودُ مـن حديـدٍ ... بـينَ جفـنينِ مِـن سمـا وصـميدِ

مَـرّ في محجـري نهـارٌ وليـلٌ ... بـين أهـدابِ زيـنٍ بـيضٍ وسـودِ

ثم بعد أن يتخلص إلى مدح الرسول و يتحدث عن الرسول فيقول:

خـاتمُ المرسـلينَ بَـدءُ الوجـودِ ... سـيدُ العـالمينَ بـيض وسـود

هـو للمعجـزاتِ صـيغةُ جمـعٌ ... كـلّ فـرد منـها نسـيجٍ وحيـدِ

وَحـدَ اللّه والمحـيطِ محـيطُ الشـر ... ك أعـدي الاعـداءِ للتوحيـدِ

بـينَ أهـل ومَعشـر وَلـداتٌ ... كلّهـم مُشـركون في المعبـودِ

واقفـاً في قبالـةِ الكـلّ ثبتـا ... لَـم يزلزلـه عاصـفَ التقليـدِ

(عرف الولاء، لاتا: ١٢)

أما القصيدة الأخرى التي ألمحنا اليها ومطلعها:

هـي القـلاصُ المراسـيمُ المراسـيلُ ... أم الرئـالُ المـذاعيرُ المجافيـلُ

(السابق: ٢٦)

فهي خالصة في مدح الرسول ﷺ ثم تليها القصيدة الثالثة و هي في مدح الامام علي ومطلعها:

هِـي المضـاميرُ أن توجـفَ مـذاكيها ... فالبـالغَ الغايـةِ القصـوى مُجليهـا

مـا كـلّ راكـبَ رأسِ حـائزَ سـبقا ... كـلاّ ولا كـلَ مُعطـي القـوسَ باريهـا

(السابق: ٢٩)

وبقية الديوان جاءت في مدح أهل البيت و طرح آراء الشيعة في الخلافة و غيرها.

ومهما يكن من أمر فان أسلوب الشاعر سواء بالحوار أو العرض قد جاء رصيناً هادئاً

مهذباً فلا عصبية و لا تجريح.

هكذا كان شعر العامليين الديني يدور في حلقة أهل البيت وحولها؛ مدافعاً عن الإسلام ذائداً له و في الوقت نفسه يدافع عن آراء ومعتقدات الشيعة الامامية.

١- المضامير و هو عبارة عن قصيدة طويلة واحدة للشيخ عبدالحسين صادق في مدح الرسول و الامام علي و الائمة من ابنائه.

٢-٣-٢- السيد حسن محمود الامين (١٣٦٨-١٢٩٩هـ)

هو رجل دين شيعي وأديب و شاعر من جبل عامل، ولد في قرية عيترون عام ١٢٩٩هـ ونشأ بها، حيث أن والده السيد محمود الأمين (عم السيد محسن الأمين) كان قد انتقل إليها من شقراء (**جواد شبر، لاتا، ج٩: ٢٩**) قرأ على أخيه السيد علي محمود الأمين ست سنوات في مدرسته في بلدة شقراء. هاجر إلى العراق عام ١٣١٦ هـ ليتابع درايته في حوزة النجف. بعد عودته من النجف أراد السكنى في مسقط رأسه عيترون فذهب إليها فلم تستقر به الدار فخرج منها إلى شقراء وبقي فيها عدة سنين ودرس فيها عليه جماعة منهم الشيخ محمد جواد الشري.

عمل قاضيا شرعيا في المحاكم الجعفرية، وأصبح رئيساً لمحاكم التمييز الجعفري في لبنان. وقد حصل على وسام الأرز الوطني من رتبة كومندور. توفي بمدينة بيروت جمادى الآخرة عام ١٣٦٨ هـ و ودفن في خربة سلم (المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، ش٢٩: ٣٢)

قال عنه في معجم البابطين: ((شاعر فقيه طويل النفس نظم في عدد من الأغراض التقليدية كالغزل الرمزي (في مطالع قصائده) والحكمة والوصف والمراسلة والرثاء والمدح، فضلاً عن مدائحه في الرسول وآل بيته، وأضاف إليها التعبير عن بعض قضايا الإنسان في عصره. تميز نتاجه بالغزارة والميل إلى الاعتماد على الألفاظ ذات الطابع التراثي، كما مارس التشطير)) (معجم البابطين، ٢٠١٢: ٥٥١) فإنه يمدح النبي مدحاً خالصاً دون أن يخوض في خلافات المسلمين فيقول في قصيدة:

طلبُـــوا شـــأوَهَ فعـــادَوا حيـــارَى ... وسُـــكارى ومـــا هُـــم بسُـــكارَى

ثم يقول:

لِلـــنّبي الأُمـــي أســـرارٌ فضـــلٌ أظهـــرتْ باحتجابِهـــا الاســـرارا

لـــو زَفَفْنـــا إليـــهِ شَـــمسَ المَعـــالي وَجَعلْنـــا شـــهبَ الســـماءِ نثـــارا

وأصَـــبنا بمدحِـــه كـــلَّ مرمـــي مـــا أصـــبنا مِـــن مدحِـــه المَعشـــارا

(محسن الأمين، ج ٣٢:٤١٧)

٢-٣-٣- بشير مصطفي محمود (١٣٦٤-١٣٢٤هـ)

ولد بشوكين في عائلة فقيرة متواضعة، وأخذ مبادئ العلوم والمقدمات، ولما لم يكن عند أُسرته ما يقوم بنفقاتهم العائلية، لذلك توجه إلى بيروت وتاجر مع أخيه، ولكنّه كان ذا رغبة وهمة لطلب العلم، فأصبح في النهار تاجراً وفي الليل طالباً، ومتعلماً، وأديباً، ينظم ويرتب القوافي والأوزان، وظهر نبوغه وذاعت قوافيه، واتجهت إليه الأفكار، ففكر في العمل والسعي وراء العلم والجد في طلبه، وأخبر إخوته بعقيدته وأنّه ملزم نفسه بالرحيل لطلب العلم، فهاجر إلى النجف الأشرف عام ١٣٥٤،... وكان حسن الأخلاق سليم القلب كريم النفس، قويّ الحافظة للغاية يمر بالمطالب مرة فيحفظها، وفي الوقت نفسه شاعراً أديباً جيد القريحة، عاد إلى بيروت في شوال ١٣٦٣ وقام بالتوجيه والإرشاد الديني والأخلاقي، وعلّم وهذب وظهرت آثار علمه على عقلية جماعة ممن أغواهم الهوى، فعادوا إلى الصراط المستقيم، ولم يطل عمره فقد مات في ١٣٦٤هـ، ولم يتجاوز الأربعين عاماً. (الاميني، ١٩٦٤: ٣٥٢)؛

غالب شعره يدور حول مراثي أهل البيت بالإضافة لبعض القصائد المختصة بجبل عامل. أصدر ديواناً صغيرا في مدح المصطفي و آل بيته و قد اقتبس فيها الكثير من الحديث و السنة و التاريخ الاسلامي يقول الشاعر:

إن شـــئتَ في مـــدحِ تجـــدُ وتطنـــبُ والـــنظمُ يســـمو بالمـــديحِ ويعـــذبُ

وَيصـــاغ عقـــداً في نحـــورِ كواعـــبٍ مـــن نـــورِ طلعتـــها اســـتهلَ الكوكـــبُ

وَتصـــيرُ مبـــيضَ الصـــحيفةِ رابحـــاً مِمّـــن تجارتُـــهُ تـــروحُ وتكســـبُ

وَتكـــونُ في يـــومِ القيامـــةِ آمنـــاً مَـــن كـــلّ هـــولٍ مـــذهلٍ لا ترهـــبُ

وبعد أن يقطع شوطاً طويلاً في مدح النبي وآله يطرح آراءه و يدافع عن التشيع لأهل

البيت ويقول:

هـــل حـــبُّ آلُ المُصـــطفى ذنـــبٌ وهـــل ... قلـــبُ الـــذي يهـــوى الهـــادةَ يؤنـــبُ
إن كـــانَ حـــب المُرتضـــى ذنبًـــا فـــلا ... يعطـــي كتـــابُ الأمـــنِ الا المُـــذنِبُ
إن تَفرضُـــوا أنّ الجحـــيمَ بِحُبّـــه ... فَرضـــيتُ أنّـــي في الجحـــيمِ أعـــذبُ

(ديوان: ٢١-١٧)

وهذا رد على من يأخذ على الشيعة حبهم لعلي وأهل البيت.

هذا اتجاه في مدح النبي وآله، ثم ننتقل إلى اتجاه آخر و لون جديد يتمثل في الشعراء الذين اتخذوا من الرسول و الرسالة نقطة هداية وخطاً مستقيماً عبر التاريخ ثم نظروا إلى المنحرفين و المشوهين لهذا الخط نطرة عداء و تصدوا لهم ودافعوا عن طريق الصحيح وهؤلاء هم المصلحون الدينيون ومن هؤلاء كامل سليمان وعبد الحسن عبدالله العاملي.

٢-٣-٤- كامل سليمان (١٣٣٤هـ/١٣٨٤هـ)

كامل سليمان، شاعر لبناني، ولد في قرية البياض قضاء صور سنة ١٣٣٤هـ. تلقي دراساته الأولية في مدرسة قريته، ثم في مدينة صور. دخل سلك التعليم الإبتدائي، ثم عين مديراً لمدرسة جويا الرسمية. مال إلى الشعر باكراً.

نشر الشاعر قصائد كثيرة و متنوعة في بعض المجلات و الجرائد العربية و اللبنانية، خاصة في مجلة العرفان و مجلة البيان النجفية ومجلة النهج اللبنانية في صور (نورالدين، ١٤٠٨: ٢١٠). له ديوان اسمه "اشراق" (اشراق، منشورات مكتبة العرفان بيروت ط ١ ١٩٦٠) معظم قصائه في مدح الرسول الأعظم و كذلك فله ارجوزة اسماها زمام "الأحرار" و هي ملحمة تعالج الأحداث التاريخية منذ عهد الخليفة الثالث إلى نهاية واقعة كربلاء مع موازنة بين صلح الحسن عليه السلام و ثورة أخيه الحسين عليه السلام. (اشراق: ١٦٠)

يقول كامل سليمان من قصيدة بعنوان "مولد دين":

في باحـــــةِ البيـــــتِ العتيـــــقِ ... وجـــــيرةِ البيـــــتِ العتيـــــقِ
جَـــرسٌ خفيـــفٌ ثُـــم عَـــن حـــربٍ ... وعـــــن صـــــوتٍ رقيـــــقِ

(ديوان اشراق: ٩٥)

ينطلق الشاعر بعد ذلك مدافعا عن الدين مهاجما الخارجين عليه و المتطاولين على قيمه و المنحرفين و المشهوذين. و للشيخ حسن صادق في "سفينة الحق" قصائد كثيرة في هذا المعني جمعها في باب واحد أطلق عليه اسم "في النبي و آله" و تبلغ صفحات هذا الباب أربعين صفحة القيت في مناسبات المولد في الأعوام ٤٢/٤٣/٤٥/٤٦/٤٧/٤٨ و في كل قصيدة كان يسجل هزائم و مصائب العام الذي قيلت فيه و يناشد العرب و المسلمين لرصّ الصفوف و الاستفادة من الماضي داعياً إلى التمسك بمبادئ الذي بشر به الرسول ﷺ.

يقول الشاعر في قصيدة القاها عام ١٩١٢ أبان حرب العالمية الثانية:

لا تَبْتَئِسْ حيثُ القَضي تُحطّمُ ... مَا في الكنائةِ ما يذوقُك أسهمُ

ثم يخفف عن الناس همومهم و آلامهم و يبعث في نفوسهم الامل والتفاؤل ثم يقول:

يا يومَ ميلادِ الرسولِ تَشرقَتْ ... بِك مكةَ وصفا الحَطيمُ وزمزمُ

وفي قصيدة أخرى ألقاها عام ١٩٤٣ م و هو عام استقلال لبنان يسجل بها هذه الذكري تسجيلا قلقا فهو لا يتفاءل بالاستقلال لعدم صفائه ولأن الشبهات تحوم حول معانيه فيقول:

لا نعلمُ اليومَ ابنِ الغَد مُرسانا ... لكن نَسيرُ و باسمِ اللهِ مُرسَانا

ويشير إلى مولد النبي فيقول:

هَذا خيالُك حَياناً فأحْيانا ... فَكيفَ لَوْ شَخصت مَرآك عَينانا

ثم يدعو إلى الوحدة العربية ويقول:

يا عاهلَ الشرقِ وَالذُخرِ المعد له ... وحدُه بُوركت أنجيلا وقُرآنا

لا يصلِحُ الجمعُ أنْ ثنّيتَ واحدَه ... هل يسبقُ اثنينَ في الاعدادِ وحدانا

ذا يومُ مولدُه الميمونَ طالعُه ... قَد استنارَت بَه آفاقَ دنيانا

(السابق: ١٥٧-١٦١)

٢-٣-٥- عبد الحسن عبدالله

أما عبد الحسن عبدالله فانه يستنهض الامة في ذكري الرسول ﷺ و يدعوها إلى اليقظة والحذر فيقول من قصيدة بعنوان "محمد":

أشْـــرقَ بطـــالعِ وجهـــك الوَضّـــاحُ ... يـــا مُـــنعّشَ الاجســـامِ والارواحِ
لَمحتـــك مِـــن خلـــفِ الســـنينَ عيونَنـــا ... مـــأخوذةٌ بينائـــك اللمـــاحِ
قـــالوا مُحمّـــد بالســـلاحِ أراعَهـــا ... روعـــت مُعظمهـــل بغـــير ســـلاحِ
لا يغررنَـــك الاحتفـــالُ فائـــه ... نغـــم الهنـــا بمجـــالسِ الأتـــراحِ

(حصاد الاشواك: ١٤٠)

٢-٤- مدايح نبوية أخرى

و لم تقف المدائح النبوية عند هذا الحد فقد نظم العامليون قصائد طويلة و مقطعات كثيرة في مدح الرسول و اهل بيته بمناسبة و غير مناسبة فالشاعر العاملي ينتهوا أي فرصة لينفس فيها عن حبه و ولائه و اخلاصه للدوحة النبوية الطاهرة؛

فالشاعر أحمد سليمان ظاهر يأخذ مِن رحلة "الحاج" موضوعاً لديوان كامل يطلق عيله اسم "رحاب النور" (طبعة اولي سنة ١٩٦٩م في مطبعة حايك وكمان- بيروت لبنان) حيث يصف الرحلة إبتداء من صعود الطائرة حتى النزول منها في العودة.. فيقول في أولي قصائده:

أسْـــرِعي فِـــي المســـيرِ عَبْـــرَ الفضـــاءِ ... نَحْـــوَ أرضِ الهُـــدى وَمَهـــد الضّـــياءِ
أســـرِعي فِـــي المســـيرِ يـــا طلعـــةَ الـــيمنِ ... وَأرزي بالـزعـــــــزعِ النـــــــكباءِ
وَاهْبِطـــي فِي الحجـــازِ مَخـــرّةَ الكـــون ... وَاســـمي البـــقاعُ فـــي الغـــبراءِ

(رحاب النور: ١٣-٧)

أما "سفينة الحق" للشاعر الشيخ حسن صادق فهو ديوان قسمه الشاعر إلى ستة ابواب و ابرز باب فيه الباب الاول و هو في "النبي و آله" و صفحات هذا الباب تبلغ اربعين صفحة تتضمن إحدى عسرة قصيدة والقصائد قيلت في مناسبات مختلفة ويحاول الشاعر فيها دائماً اخذ العبرة من الماضي. (سفينة الحق صدر عن مكتبة الحياة بيروت - لبنان ١٩٦٦).

وكذلك فللشاعرة زهرة الحر في ديوانها "قصائد منسيه" شعر كثير في مدح الرسول ﷺ (ديوان صادر عن دار الطليعة للطباعة والنشر ١٩٧٠م).

ولم يقتصر مدح الرسول على الشعراء المسلمين من العامليين بل تعداهم إلى الشعراء المسيحيين ومن هؤلاء الشاعر نسيم نصر الذي نظم قصيدة بمناسبة عيد المولد مطلعها:

حَـــلّم الكـــونَ بـــالنبوةِ دهـــراً ... تَتَـــهادى إليـــهَ عَـــبر اللّيـــالي

في إسمـــرارِ مِـــن المائحـــةِ فيـــه ... مَلّهـــم الفلـــقُ في أهـــابِ الكمـــالِ

وجاء فيها:

يـــا صـــباحَ الـــنّبي أسـعدْ صَـــباحاً ... مَـــا تـــرى اليـــومُ حالُنـــا في النضـــالِ

أيـــنَ ســـيفُ الســـماءُ يـــدفعُ ســـيفا ... مـــا رُوت مِثلَـــه ســـطورَ الخيـــالِ

قَـــد جَعلـــت الجهـــاد دربُ خلـــودٍ ... وَ وســـامَ الكفـــاحُ حَـــد النّصـــالِ

(العرفان، ١٩٥١م: م٣٨/ ١٢٨)

ثم نكتفي هنا بـ الإشارة إلى بعض ما قيل في مدح النبي ومراجعها:

١- ديوان "البشير" للشيخ بشير مصطفي محمود و هو ديوان صغير لا تزيد صفحاته عن ستين صفحة كلها في مدح الرسول و آله (ولد الشاعر في شوكين - النبطية - عام ١٣٢٤ و توفي فيها ١٣٦٤ هـ و هو من خريجي النجف و لم يشر إلى المطبعة التي أخرجت ديوانه الا أن تاريخ صدوره عام ١٩٤٦م).

٢- قصيدة طويلة للشيخ عبداللطيف فضل الله عنوانها:" في مدح فاطمة الزهراء" مطلعها:

هتـــفُ البيـــانُ بمولـــدِ الزهـــراءِ ... سِـــرّ الوجـــود وشمـــسُ كـــلّ سمـــاءِ

(حسن الأمين، ١٩٤٢: ٢/ ١٢)

٣- قصائد كثيرة للشاعر محمد علي الحوماني أحدها بعنوان "يا رسول الله" ومطلعها:

مهـــبطُ الـــوحي صـــلاةٌ وســـلاما ... هِـــرمُ الـــدّهر وَلمَ تَـــبرحْ غُلامـــا

يـــا قـــديماً لَـــم تَـــزلْ جدّثـــه ... قبلـــةَ الكـــائنُ بَـــدءا وختامـــا

كلّمـــا ذاقَ أماليـــةَ فهُـــم ... عَبقـــري مـــلاءَ الكـــون ابتســـاما

نظم الشاعر هذه القصيدة و هو في مصر الجديدة عام ١٩٥٦م. (العرفان، ١٩٥٦: ١٢٨/٢).

٤- قصيدة للشاعر محمد حسين فضل الله القاها بمدينة "سوق الشيوخ" في العراق بمناسبة عيد المولد النبوي عام ١٣٧٤هـ ومطلعها:

يا رسولُ الحياةِ نَظّرْ قصيدي ... بِمنثارِ مَن فجرُك المنشودِ
عَلّني أستحثُّ لُمحةَ ذِكراك ... لجيلٍ يحيا حياةُ الشريدِ
وأغنيةُ كيفَ كنتُ وكانت ... بسمةِ الفتحِ في فمِ المولودِ

(السابق: ٣/ ١٢٥)

٥- قصائد كثيرة متفرقة للمجتهد الأكبر العلامة السيد محسن الأمين يوجد قسم منها في الجزء السادس و الخمسين مِن كتابه الأعظم "أعيان الشيعة".

هذا ولا نستطيع حصر ما قاله الشعراء العامليون في مدح النبي وآله ولابد لأي شاعر مِن تزيين شعره بمدائح من هذا القبيل حتى ينال استحسان الشيوخ واطرائهم وتشجيعهم أو للتعبير ما في قلبه ووجدانه من لواعج الحب للنبي وآله تدينا وورعاً.

خلاصة عامة:

يتضح لنا - مما سبق ذكره - أن شعر المديح النبوي عند شعراء العاملي، شعر صادق، بعيد عن التزلف والتكسب، يجمع بين الدلالة الحرفية الحسية والدلالة الصوفية الروحانية. كما يندرج هذا الشعر ضمن الرؤية الدينية الإسلامية، ويمتح لغته وبيانه وإيقاعه وصوره وأساليبه من التراث الشعري القديم؛ مما أسقط هذا الشعر في كثير من الأحيان في التكرار، والابتذال، والاجترار؛ وذلك بسبب المعارضة من جهة، والتأثر بالشعر القديم صياغة ودلالة ومقصدية من جهة أخرى.

وعلى الرغم من ذلك، فقد استطاع بعض الشعراء أن يتفوقوا في شعر المديح النبوي، وعليه، فالمديح النبوي شعر ديني بامتياز، يركز على سيرة النبي ﷺ، وفضائله النيرة، وقد رافق هذا الشعر مولده وهجرته ودعوته، كما واكب فتوحاته وحب آل البيت، فانصهر في شعر التصوف، ليصبح فنا مستقلا مع البوصيري وابن دقيق العيد. وارتبط هذا الشعر - في

العصر الحديث - بالمناسبات الدينية وعيد المولد النبوي. وفي الوقت نفسه، خضع لمنطق المعارضة المباشرة وغير المباشرة.

قائمة المصادر والمراجع

وخير ما نبتدئ به القرآن الكريم

١- الإبشيهي، شهاب الدين محمد ابن أحمد، المستطرف في كل فن مستظرف: دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢- ابن منظور، جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، مادة مدح: دار صادر، بيروت، ٢٠١١م.

٣- ابن هشام، أبو محمد، السيرة النبوية: مطبعة البابي، مصر، ١٩٩٥م.

٤- الأمين، السيد حسن محمود، السيرة، الأشعار، الأحكام: جمع وتحقيق السيد أحمد حسن الأمين، بيروت، ١٤٠٣ق.

٥- الأمين، حسن، دائرة المعارف الإسلامية الشيعة:، ط٥، دار التعارف، بيروت١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٦- الامين، سيد محسن، أعيان الشيعة: طبع بزرگ، ج ١و٢و ٣٢و٣٧و٤٥ دار التعارف بيروت، ١٤٠٣ق.

٧- الأميني، محمد هادي، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام: دار الأدب والنشر، نجف، ١٩٨٦م.

٨- البلاذري، أحمد بن يحيي، فتوح البلدان: المطبعة المصرية بالأزهر، ١٩٣٢م.

٩- جواد علي، تاريخ العرب قبل الإسلام: ج٤، بيروت، ١٩٦٧م

١٠- حمداوي، جميل، شعر المديح النبوي في الأدب العربي: منشورات المكتبة العصرية، صيدا بيروت، ط ١، ٢٠٠٧م

١١- الحموي، أبوعبدالله ياقوت بن عبدالله، معجم البلدان:، المتوفي سنة ٦٢٦هـ، د.ط، دار صادر، د.ت

١٢- حوري، منير، صيدا عبر التاريخ: بيروت، المكتب التجاري للطباعة، ١٩٦٦م.

١٣- دليل جنوب لبنان كتابا - المجلس الثقافي للبنان الجنوبي بيروت، ٢٠١١م.

١٤- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، أساس البلاغة، مادة مدح: دار صادر بيروت، ١٩٦٥م.

١٥- سليمان، كامل، اشراق (ديوان)، مكتبه العرفان، بيروت.

١٦- شبر، السيد جواد، أدب الطف: الجزء التاسع، دار المرتضي، بغداد، ١٤٠٩ق.

١٧- صادق، عبدالحسين، عرف الولاء: صيداء، المطبعة العصرية، ج١و ٢، ١٩٤٥م.

١٨- ظاهر، سليمان، رحاب النور(شعر): مطبعه حايك و كمال، بيروت، ١٩٦٩م.

١٩- عباس، إحسان الشعر العراقي الحديث:، دار بيروت، ١٩٥٥م.

٢٠- عبدالحسين، عبدالله، حصار الاشواك: مطبعة العرفان، بيروت، ١٩٦١م.

٢١- فريقٌ من الباحثين، معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين (محذوف الاشعار): عمان، ٢٠٠٧

٢٢- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي، قلائد الجُمان في التعريف بقبائل عرب الزمان:، ت. إبراهيم الأبياري، ط١، ج ٤، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ١٩٦٣م.

٢٣- المباركفوري صفي الدين، الرحيق المختوم بحث في السيرة النبوية: دار الصبح، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٦م.

٢٤- مجلة العرفان، مجلد٣٢/ ٣٤ /٣٥/ ٣٨، ج٤ ص ٤٩٤، سنة ١٩٤٨

٢٥- محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى، الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس: طبعه الكويت،ط٢، ج٨، ٢٠٠٨م.

٢٦- مكي، محمود علي، المدائح النبوية: الشركة المصرية للنشر لونجمان القاهرة، ط ١، ١٩٩١م.

٢٧- النبهاني، يوسف بن أسماعيل، المجموعة النبهانية في المدايح النبوية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤م.

٢٨- نورالدين، السيد حسن، عاشورا في الأدب العاملي، الدار الاسلامية، بيروت، ١٤٠٨ق.